مکتوب ہشتاد و ہفتم بنام امام اسماعیل والیٔ یمن در بیان بعض فضائل اعمال و مناقب اہل بیت نبوت۔

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ سَيِّدِ الْاَبْرَارِ وَعَلٰى اٰلِهٖ الْاَطْهَارِ وَصَحْبِهِ الْاَخْيَارِ مَخْصُّ بِالسَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ الحضرة الَّتِيْ اتَّصَلَ نَسَبُهَا بِالنُّبُوَّةِ الظَّاهِرَةِ وَالْاِمَامَةِ الْبَاهِرَةِ، وَالسَّفْرَةِ الَّتِيْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى مِنَ الْوَلَايَةِ وَالْخِلَافَةِ الْقَاهِرَةِ مِنْ شَيْخٍ آنِفِ الزَّمَانِ بِاَوَامِرِهِ النَّافِذَةِ، وَارْتَفَعَتْ اَعْلَامُ الْعَدَالَةِ بِالْاِحْسَانِ بِاَحْكَامِهِ الْجَارِيَةِ ؎

خَلِيْفَةٌ مَلَكَ الْاٰفَاقَ سَطْوَتُهٗ ۔۔۔ وَالْحَقُّ كَانَ مَدَاهُ اٰيَةً سَلَكَا

يَحُوْمُ حَوْلَ ذُرَاهُ الْعَالَمُوْنَ كَمَا ۔۔۔ تَرَى الْحَجِيْجَ بِبَيْتِ اللّٰهِ مُعْتَكِفًا

اَعْنِيْ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِمَامَ الْمُسْلِمِيْنَ نَاصِرَ الشَّرِيْعَةِ الْقَوِيْمَةِ سَالِكَ الطَّرِيْقَةِ الْمُسْتَقِيْمَةِ، نَتِيْجَةَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ سَيِّدِ الْاَنَامِ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ، صَفْوَةَ اَهْلِ الْبَيْتِ الْكِرَامِ، سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللّٰهِ الْجَلِيْلِ الْمُبِيْنِ اَلْاِمَامَ اِسْمَاعِيْلَ بْنَ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، لَازَالَتْ اٰيَاتُ مَعَالِيْهِ مَنْشُوْرَةً، وَعَسَاكِرُ سَلْطَنَتِهٖ مُظَفَّرَةً مَنْصُوْرَةً۔ اَمَّا بَعْدُ فَلَمَّا مَنَّ اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْنَا بِاِخْوَانِ السَّعَادَةِ الْعُظْمٰى وَالْفَوْزِ بِالنِّعْمَةِ الْقُصْوٰى مِنْ طَوَافِ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ الْمُكَرَّمَةِ زِيَارَةِ الرَّوْضَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُنَوَّرَةِ الَّتِيْ هِيَ رَوْضَةٌ مِّنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، زَادَهُمَا اللّٰهُ سُبْحَانَهٗ تَشْرِيْفًا وَّتَكْرِيْمًا وَّتَعْظِيْمًا الوطر مِنْ اَدَاءِ الْمَنَاسِكِ الْعِظَامِ فِي الْمَشَاعِرِ الْكِرَامِ مَعَ اِعْتِرَافِنَا بِالْعَجْزِ وَالْقُصُوْرِ عَنْ اِيْفَاءِ الْحَقِّ الْمَاْمُوْرِ، وَرَجَعْنَا اِلَيْنَا الْاَلْبَابَ الْمُؤَيَّدَ بِرِوَايَةِ اُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّهَا قَالَتْ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَضٰى اَحَدُكُمْ حَجَّتَهٗ فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوْعَ اِلٰى اَهْلِهٖ فَاِنَّهٗ اَعْظَمُ لِاَجْرِهٖ۔ اَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ۔ وَوَصَلْنَا اِلٰى هٰذِهِ الدِّيَارِ الْمَعْمُوْرَةِ الْمُكَرَّمَةِ بِبِشَارَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى مَا رَوَاهُ اَبُوْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ،

اَتَاكُمْ اَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ اَضْعَفُ قُلُوْبًا وَاَرَقُّ اَفْئِدَةً، اَلْفِقْهُ يَمَانٍ وَّالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ.
اَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ، مَشْمُوْلَةً عَلٰى اَنْوَاعِ اَنْصَالِكُمْ وَاِكْرَامِكُمْ مَصُوْنَةً بِحَوَاسِّكُمْ
وَحِمَايَتِكُمْ. وَاَلْفَيْنَا اَهْلَهَا بَيْنَ كُلِّ عَاكِفٍ وَّبَادٍ مُقِيْمٍ وَّوَارِدٍ مُثَابِرِيْنَ عَلٰى
اِحْسَانِكُمْ وَاِنْعَامِكُمْ، وَحَامِدِيْنَ عَلٰى مَكَارِمِ اَخْلَاقِكُمُ الْحَسَنَةِ الْمَوْرُوْثَةِ مِنْ جَدِّ
كُمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُوْفِيْنَ بِحُبِّكُمْ. اِذْ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيْثِ
الْمَرْفُوْعِ بِرِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ جُبِلَتِ الْقُلُوْبُ عَلٰى حُبِّ مَنْ اَحْسَنَ
النَّاسُ اِلَيْهَا. رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَاَبُوْ نُعَيْمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ. وَكَيْفَ لَا وَقَدْ اَحْرَزْتُمْ مَجَامِعَ
الْكَمَالَاتِ بِحَذَافِيْرِهَا، وَفُزْتُمْ بِمَحَاسِنِ الْاَوْصَافِ بِشَمَائِلِ شِيَرِهَا. مِنْهَا اِنْزَالُ
النَّدٰى وَكَفُّ الْاَذٰى وَتَعْجِيْلُ الثَّوَابِ وَتَاْخِيْرُ الْعِقَابِ وَتَقْدِيْمُ الْعَدَالَةِ الَّتِيْ
يَفُوْزُ صَاحِبُهَا بِالْبِشَارَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلٰى مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْمُقْسِطِيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلٰى مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ عَنْ يَمِيْنِ الرَّحْمٰنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِيْنٌ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمٌ مِّنْ اِمَامٍ عَادِلٍ
اَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّيْنَ سَنَةً. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَاِسْنَادُهُ حَسَنٌ. تَشَوُّقُنَا اِلٰى زِيَارَتِكُمُ
الشَّرِيْفَةِ، وَتَقْبِيْلُ اَيْدِيْكُمُ الْمُنِيْفَةِ عَلٰى اَنَّ مَحَبَّتَكُمْ وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ
عَامَّةً لِقَوْلِهٖ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ قُلْ لَّا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى وَ
لِمَا رَوَى الْبَزَّارُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَاكِمُ عَنْ اَبِيْ ذَرٍّ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ
قَالَ مَثَلُ اَهْلِ بَيْتِيْ كَمَثَلِ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجٰى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ
وَنَرْجُوْ مِنَ اللّٰهِ الْكَرِيْمِ اَنْ يَّحْشُرَنَا بِفَضْلِهٖ مَعَ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهٖ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ
الصَّلٰوةُ. وَذٰلِكَ لِقَوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ. رَوَاهُ الشَّيْخَانِ
وَغَيْرُهُمَا وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى.

مکتوب گرامی

خواجہ محمد سعید علیہ الرحمہ (۱۰۷۰ھ/۱۶۵۰ء) بن حضرت مجدد الف ثانی رضی اللہ تعالی عنہ _____ بنام والئی یمن امام اسماعیل

(مکتوبات سعیدیہ، مطبوعہ لاہور، ص ۱۴۹-۱۵۰)